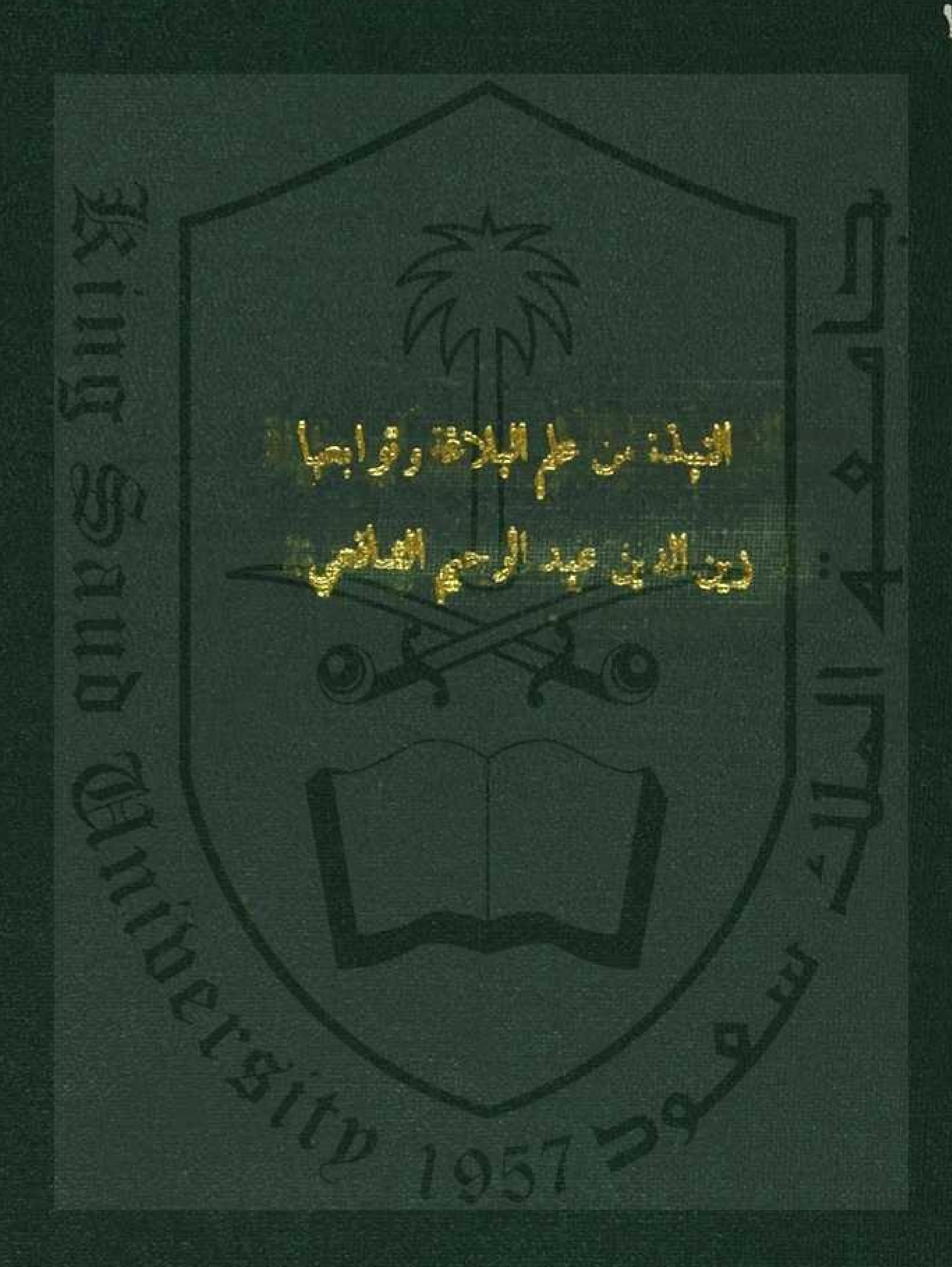


النبذة من علم البلاغة وتوابعها

زين الدين عبد الرحيم العثماني

٨١٩ النبذة من علم البلاغة، تأليف زين الدين عبد الرحيم الانباسي
ن ١٠ (كان حيا ٨٨٤هـ). كتبت في القرن الحادي عشر
الهجري تقديرا.

٥ ق ٢٠ س ١٨×١٣٫٥ سم
٧٨١ نسخة حسنة، خطها تعليق، بها آثار تلويث وترميم.
١- البلاغة العربية أ- الانباسي، زين الدين عبد الرحيم
- كان حيا ٨٨٤هـ ب- تاريخ النسخ.

النبذة من علم البلاغة وتوابعها للشيخ الامام العالم العلامة المحقق زين الدين عبد الرحيم الانباسي الشافعي رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

قال في القاموس هلم اي تعالى مركبة من ها التنبيه ومن لم اي ضم نفسك الينا واستعمل استعمال البسيطة يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث عند الحجازيين انتهى وقال ابن هشام معنى هلم تعال لا بمعنى المجيء بل بمعنى الاستمرار على الشيء وجرا مصدر جره او حال مؤكدة وليس المراد الجر الحسي بل التعميم كما في قولهم هذا الحكم منسحب على كذا اي شامل له انتهى تامل

فائدة الحبر معناه العالم المحقق المتقن وقيل هو مقلوب البحر فان قلت ما وجه الشبه على تقدير كونه الحبر مقلوبا من البحر بين العالم والبحر قلت وجه الشبه بينهما ان العالم يجمع العلم كما ان البحر يجمع الما وايضا بين الما والعلم مناسبة في كونهما سببا للحياة فكما ان الما سبب لحياة البدن كذلك العلم سبب لحياة ارواح المومنين وفي هذا المعنى قال ابن عمر من صار بالعلم حيا لم يمته الله ابدا انتهى والمدقق وهو من ادق الشي اذا علمه على وجه اليقين واطلع فيه على سر خفي

فائدة الذوق ملكة [illegible] بها على فهم دقائق الكلام ومعانيه الخفية ويوجد [illegible] ذلك ان الذوق هو ما كان نتيجة لتلك الملكة اي كان متصفا بها تامل

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على افضل المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين **وبعد** فهذه نبذة من علم البلاغة
وتابعها تطلع المبتدئ في الزمن القريب على مقاصد الفنون الثلاثة
على سبيل التقريب يبحث فيها عن احوال تراكيب الكلام من حيث مطابقته
لمقتضى الحال او تاديته بطرق مختلفة في وضوح الدلالة او وجوه
تحسينه وفيها ثلاثة ابواب **الباب الاول** في علم المعاني والبحث فيها
عن الاحوال المتعلقة بالنسبة او بطرفيها او بالجملة وفيه ثلاثة فصول
الفصل الاول في احوال النسبة وفيه بحثان البحث الاول في النسبة
الخبرية **اعلم** ان الاصل في ايراد الجملة الخبرية امران احدهما قصد
المخبر افادة المخاطب الحكم كقولك لمن لا يعلم قيام زيد زيد قائم ويسمى
ذلك فائدة الخبر ثانيهما قصد افادة كون المتكلم عالما به كقولك لمن حفظ
القران حفظت القران ويسمى لازم فائدة الخبر وكثيرا ما تورد لغير
ذلك كاظهار التحسر والتحزن من قول امراة عمران رب
اني وضعتها انثى والضعف والتخشع في قول زكريا رب اني وهن العظم
مني ثم ان الحكم المجرد عن المؤكدات اذا القي المخبر الجملة لخالي الذهن ويسمى
هذا ابتدائيا ويؤكد استحسانا للمتردد ويسمى طلبيا ووجوبا للمنكر
بحسب انكاره كقول رسل عيسى انا اليكم مرسلون وانا اليكم لمرسلون
ويسمى انكاريا وقد ينزل كل منزلة غيره ويسمى اخراجا على خلاف مقتضى
الظاهر نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح البحث الثاني
في الانشائية وهي اما طلب او غيره والطلب اما لممكن او لا الثاني
التمني والاول ان كان المطلوب به حصول امر في ذهن الطالب

فهو

فهو الاستفهام او في الخارج فان كان انتفاء فعل فهو النهي او ثبوته بها واخواتها
فالنفي اولا فالامر فهذه ستة اقسام وتفاصيل احكامها وذكر ادواتها
في علم النحو والمقصود في هذا الفن بيان مواقع استعمالها **القسم الاول**
الاستفهام والمطلوب به اما تصور او تصديق فمن ادواته ما يعمهما وهو
الهمزة كقولك ادبس في الاناء ام عسل وقولك اقام زيد وما يختص بالتصديق
وهو هل وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء كقولك هل
الحركة موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها ثبوت شيء لشيء كقولك هل الحركة
دائمة وما يختص بالتصور فهو باقيها فيطلب بما شرح الاسم كقولك
ما العنقاء او ماهية المسمى كقولك ما الحركة وتقع هل البسيطة بينهما
وبمن العارض المشخص وباي ما يميز احد المتشاركين وبكم العدد
وبكيف الحال وباين واي المكان وبمتى وايان الزمان وكثيرا ما
تستعمل ادواته لغيره كالتحقير بمن والاستبطاء بكم والتقرير والانكار
والتهكم بالهمزة ونحو ذلك **القسم الثاني** النهي واداته لا الجازمة وقد
تستعمل لغير طلب الترك كالتهديد **القسم الثالث** النداء وقد تستعمل
صيغته لغيره كالاختصاص **القسم الرابع** الامر وهو بالصيغة كاكرم وباللام
كليحضر لطلب الفعل استعلاء وقد تستعمل لغيره كالاباحة والتعجيز والتسوية
ونحو ذلك **القسم الخامس** التمني واداته ليت ولا يشترط الامكان وقد
يتمنى بلو وهل **القسم السادس** غير الطلب كافعال المقاربة وافعال المدح
والذم وصيغ العقود والقسم وكم الخبرية ونحو ذلك **فرع** الاسناد
خبريا كان او انشائيا اما حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل ونحوه لما
هو له واما مجاز عقلي وهو اسناده لغير ما هو له لملابسة **تنبيه**

قد يقع الخبر موقع الانشاء للتفاؤل ونحوه وعكسه لاظهار الرضى ونحوه

الفصل الثاني في الطرفين يحذف كل من المسند اليه لقوله قال لي كيف انت قلت عليل
والمسند كقوله فاني وقيار بها لغريب اما للاحتراز عن العبث او تأتي
الانكار او صون اللسان او نحو ذلك ويذكر اما للاحتياط تنبيها على غباوة
السامع او تبرك بذكره او نحو ذلك وينكر اما للافراد نحو وجاء رجل من
اقصى المدينة او للنوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم نحو هدى
للمتقين او نحو ذلك ويعرف بالاضمار لمقام التكلم او الخطاب او الغيبة
وقد ينقل كل منهما الى صاحبه ويسمى التفاتا وهو ستة اضرب نحو وما لي لا اعبد
الذي فطرني واليه ترجعون وما لك يوم الدين اياك نعبد وقد يوضع
الظاهر موضع المضمر لزيادة التقرير نحو قل هو الله احد الله الصمد وبالعكس
لتمكن في ذهن السامع ما يعقبه كقولك هو او هي زيد قائم موضع الشان او
القصة وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص
به وبالاشارة لتمييزه اكمل تمييز وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال
المختصة به سوى الصلة وباللام للاشارة الى معهود او الى نفس الحقيقة
وقد تأتي لواحد معهود في الذهن وقد يفيد الاستغراق وهو ضربان
حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة وعرفي نحو جمع الامير الصاغة وبالاضافة
لتضمنها تعظيما ونحو ذلك ويتبع بالوصف للتخصيص او المدح او التأكيد
او نحو ذلك وبالتأكيد للتقرير او دفع توهم التجوز او عدم الشمول
وبالبيان للايضاح باسم مختص به وبالبدل لتنبيه تكرير الحكم بذكره
بعد توطئه لزيادة التقرير وبالعطف للتفصيل او الرد او الصرف
او التشكيك او نحو ذلك ويقرن باداة حصر لدفع اعتقاد العكس ويسمى

قصر

قصر قلب او اعتقاد الشركة ويسمى قصر افراد او الابهام ويسمى قصر
تعيين وهو اما قصر الموصوف على الصفة نحو ما زيد الا كاتب او بالعكس
نحو ما في الدار الا زيد وكل منهما اما مطابق ويسمى حقيقيا او مقيد ويسمى
نسبيا واضافيا نحو وما محمد الا رسول وله طرق منها العطف نحو زيد شاعر
لا كاتب وما والا نحو ما بمقيم وانما والتقديم نحو تميمي انا وانا كفيت مهمك
ويكون المسند مفردا لكونه فعليا اما فعلا للتقييد باحد الازمنة وقد
يقع بعضها موقع بعض كالماضي موضع المضارع للتنبيه على تحقق وقوعه
ويفزع من في السموات ومن في الارض وعكسه نحو فتثير سحابا لاستحضار
تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة واما اسما لافادة الثبوت
والدوام كقولك ان عمر لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها
وهو منطلق ويكون جملة لكونه سببا واسمية وفعلية لما سبق نحو زيد ابوه منطلق
وزيد قام ابوه وظرفية للاختصار ويقيد الفعل باداة شرط لكان لعدم
الجزم بوقوعه واذا للظن للجزم به ولو للدلالة على الجزاء بانتفاء الشرط و
بالمتعلقات من المفاعيل وشبهها لزيادة الفائدة ويترك لدلالة على التلبس
بها وقد يحذف للاختصار او لرعاية الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى
او البيان بعد الابهام نحو فلو شاء لهداكم اجمعين وقد يقدم عليه لافادة
الاختصاص نحو اياك نعبد ونحو ذلك وقد يقدم بعضها على بعض لانه
الاصل كالمفعول الاول منها في باب اعطيت زيدا درهما او لانه اهم او لان
في تأخيره اخلالا بالمراد نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه
ونحو ذلك **الفصل الثالث** في الجملة وفيه بحثان الاول في حالها نفسها وهي

اما مساوية للمراد بها او ناقصة عنه وافية به او زائدة عليه لفائدة والاول
يسمى مساواة نحو ولا يحيق المكر السيء الا باهله والثاني ايجاز والثالث
اطنابا والايجاز نوعان ايجاز قصر وهو ما لا حذف فيه نحو ولكم في القصاص
حياة وايجاز حذف اما لجزء جملة مضاف نحو واسأل القرية اي اهل القرية
او موصوف نحو انا ابن جلا اي رجل جلا او صفة نحو كل سفينة اي صحيحة
او شرط نحو ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه او جوابه واذا قيل لهم
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا او لجملة
مسببة نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل او سبب نحو فانفجرت
اي فضربه او غيرهما نحو فنعم الماهدون اي نحن واما لاكثر نحو
فارسلون يوسف اي الى يوسف وقد يقام شيء مقام المحذوف نحو وان
يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن واصبر ودليل الحذف
يكون عقلا نحو وجاء ربك اي امره وعادة نحو فذلكن الذي لمتنني
فيه اي مراودته وشروعا نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية
مبدأ له من قراءة واكل وغيرهما واقترانا كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين
اي اعرست والاطناب يكون بالايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح
لي صدري وبالتكرار لنكتة نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وبالتذييل للتذييل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وبالاعتراض نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
وبغير ذلك المبحث الثاني في الجامع اقترانها باخرى من عطفها عليها

لاستعبار الرؤيا فعلوا فاتاه وقال يا يوسف

لمقتضى

لمقتضى ويسمى وصلا او ترك العطف لعدمه ويسمى فصلا فالجملة الواقعة
بعد اخرى ان كان للاولى محل من الاعراب وقصد تشريك الثانية
لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد اذا كان بينهما جامع نحو زيد يكتب
ويشعر وان لم يقصد تشريكها لها فصلت نحو واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف على انا
معكم لانه ليس من قولهم وان لم يكن للاولى محل وقصد ربط الثانية
بها على معنى عاطف غير الواو عطفت نحو دخل زيد فخرج عمرو
وثم خرج وان لم يقصد ذلك وكان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه
للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم
على قالوا لئلا يشاركه في الظرف وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه
للثانية فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام لاختلافهما خبرا
وانشاء لفظا ومعنى او معنى لانه لا جامع بينهما او كان بينهما كمال الاتصال
لكون الثانية مؤكدة للاولى او بدلا منها او بيانا لها او كان بينهما
شبه كمال الانقطاع لكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها او
كان بينهما شبه كمال الاتصال لكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فالفصل
فالاول نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها ومات فلان رحمه الله وزيد
شاعر وعمرو طويل والثاني نحو الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
وامدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين ونحو فوسوس اليه الشيطان
قال يا آدم هل ادلك والثالثة نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا
اراها في الضلال تهيم وان كان بينهما كمال الانقطاع مع ايهام خلاف
المقصود فالفصل او كان بينهما التوسط بين الكمالين لاتفاقهما

خبرا لفظا او معنى بجامع فالفصل فالوصل فالاول نحو قولهم لا وايدك الله
والثاني نحو يخادعون الله وهو خادعهم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا

الباب الثاني في علم البيان

والبحث فيه عن ايراد المعنى اما بطريق
المجاز او بطريق الكناية وفيه فصلان الفصل الاول في المجاز
وهو مفرد ومركب والاول هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له في اصطلاح التخاطب وهو لغوي وشرعي وعرفي خاص او عام
وايضا مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة كاليد في النعمة
والقدرة والراوية في المزادة وتسمية الشيء باسم جزئه او سببه
او ما كان عليه او ما يؤول اليه او محله او آلته واستعارة ان كانت
المشابهة واركان التشبيه منها اربعة طرفاه وهما اما حسيان
او عقليان او مختلفان واما مفردان او مركبان او مختلفان
واما متعددان او احدهما ووجهه وهو ما يشتركان فيه تحقيقا
او تخييلا وهو اما غير خارج عن حقيقتهما او خارج صفة اما حقيقية
حسية او عقلية واما اضافية وايضا اما واحد او بمنزلته والمنتزع
من متعدد يخص باسم التمثيل وان لم يذكر وجهه فمجمل ظاهر
او خفي وان انتقل فيه لتبريمه لظهوره فقريب مبتذل ولا
والا فبعيد غريب واداته وهي الكاف وكان ومثل ونحوها وقد
تحذف ويسمى مؤكدا والغرض منه وهو في الاغلب يعود الى المشبه
لبيان امكانه او حاله او مقدارها او تزيينه او تشويهه او نحو
ذلك وقد يعود للمشبه به للاهتمام انه اتم من المشبه او لبيان

الاهتمام

الاهتمام به واذا اريد الجمع بين شيئين في امر من غير ترجيح فالاولى
حسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه وقد يرد التشبيه استقلالا
على وجه الاستعارة والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها
حسا او عقلا وقد تضمن التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه
سوى المشبه ويسمى استعارة بالكناية ومكنيا عنها ويدل عليه بان
يثبت امر يختص بالمشبه به ويسمى اثباته استعارة تخييلية وتنقسم
الاستعارة الى اصلية وتبعية والى مطلقة ومجردة ومرشحة
والثاني هو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل
ومتى فشا استعماله سمي مثلا

الفصل الثاني في الكناية

وهي
لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه وهي اما مطلوب بها
صفة او نسبة او غيرهما والاولى قريبة ان لم يكن الانتقال بواسطة
واضحة او خفية او بعيدة ان كان بواسطة والثالثة منها ما هي معنى
واحد وما هو مجموع معان وقال السكاكي ان الكناية تتفاوت
الى تعريض وهو تلويح ورمز وايماء واشارة وقد اطبق البلغاء
على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح وان الاستعارة
ابلغ من التشبيه

الباب الثالث في علم البديع

والبحث فيه عن
المحسنات المعنوية واللفظية وهي وجوه كثيرة فمن الاول المطابقة
وهي الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة ومنه مراعاة النظير
وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد ومنه الارصاد وهو ان يجعل قبل
العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي ومنه
المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا

تعريف المطابقة

تعريف المشاكلة

او تقديرا ومنه المزاوجة وهي ان تزاوج بين معنيين في الشرط
والجزاء ومنه العكس وهو ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ومنه
الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة ومنه التورية
وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد ومنه
الاستخدام وهو ان يراد باللفظ له معنيان احدهما ثم بضميره
الاخر ويراد باحد ضميريه احدهما ثم بالاخر الاخر ومنه اللف
والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل
من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه وهو مرتب ان كان
النشر على ترتيب اللف ومشوش ان لم يكن على ترتيبه ومنه التجريد
وهو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله فيها مبالغة في كمالها
فيه ومنه التاكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه ومن الثاني الجناس
بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ واقسامه كثيرة ومنه رد
العجز على الصدر ومنه التسجيع وهو توالي الفاصلتين على حرف
واحد ومنه الموازنة ومنه القلب ومنه التشريع وهو بناء
البيت على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل منهما فليستغني
ذلك بامثلة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم
امين
م